

بحار الأنوار

[34] لانهماك في هذا الجهل الفطيع، فإننا ﷻ وإننا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا

بإﷻ العلي العظيم. هذا حاصل ما قاله، وغير خفي أن نسبة أهل زماننا إلى أهل زمانهما
نسبة الجهلاء إلى العلماء، بل نسبة السفهاء إلى العقلاء، هذان ﷻ إلى ما يحب ويرضى، بحق
آل العباء وذريتهم الطاهرين خير الورى عليهم أفضل التحية والثناء. ثم إنني وجدت المولى
العالم العامل الفاضل الكامل، الورع التقى النقي اللودعي الالمعي، مولانا شمس الملة
والحق والدين محمد تقى ابن المرحوم المغفور مولانا مجلسي الاصفهاني عامله ﷻ بلطفه الخفي
والجلي قد صرف عنفوان شبابه في تحصيل العلوم العقلية والنقلية مهذباً للاخلاق النفسانية،
ملازماً للتقوى والمروة والاعمال المرضية، ملتزماً صرف باقى عمره في ازدياد العلوم وإرشاد
الانام، وهداية البرية وانتشار الاحاديث النبوية والاثار الامامية، وترغيب الناس إلى اتباع
الشريعة الغراء النبوية، والملة البيضاء الاثنى عشرية. وقد التمس أيده ﷻ فيما ينفعه في
الدارين، وحفظه من مكاره النشاطين مني مع اعترافي بالعجز والقصور، إجازة ما يجوز لي
روايته، فاستخرت ﷻ تعالى وأجزت له أدام ﷻ تأييده، وأسبغ عليه من الانعام مزيدة، رواية
ما يجوز لي روايته عن مشايخي الذين عاصرتهم، واستفدت من أنفاسهم، قراءة عليهم أو سماعاً
منهم، أو أجازوا لي روايته مما صنفوه أو صنفه ورواه وألفه علماؤنا الماضون، وسلفنا
الصالحون، من جميع العلوم العقلية والنقلية، سيما التفاسير والاحاديث، بطرق المقررة في
إجازاتهم. وهي كثيرة غير أني أذكر ما لا بد منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الثلاثة
المحدثين المشهورين أصحاب الكتب الاربعة المشهورة، التي هي من دعائم الايمان ومرجع فقهاء
الزمان، ومنه يعلم الطريق إلى مصنفات مشايخ السند قدس ﷻ أرواحهم.